

المتوسط والسنة من هذا القبيل تنقسم فيه الى فصلين فصل صيفي حار جاف ويمتد من ايار حتى تشرين الاول وفصل شتوي بارد ممطر ويمتد من تشرين الثاني الى نيسان » .

وحبذا لو عادت عنان الى المعلومات التي يعرفها اي فلسطيني عن مناخ فلسطين ، فكان لسلم وأفضل لها من العودة الى الكتاب الازرق لفلسطين كما انه حبذا لو قرأت الصفحة المذكورة من كتاب سعيد حماده (ص. ٥١) للاخطت تحفظ سعيد حماده على كلام الكتاب الازرق لان حماده يقول في السطر الثالث من اسفل الصفحة « وما ذكر هنا ليس سوى وصف مختصر للمناخ في فلسطين ، ولكن هناك اختلافات محلية في المناخ مسببة عن جوار بعض الاماكن ووضعيتها الجغرافية » .

واما بالنسبة للمياه فتقول « ولا تشكل الانهار والينابيع مصدرا مائيا هاما ويوجد في فلسطين نهران هما نهر الاردن ونهر العوجاء والاستفادة من مياه هذين النهرين محدودة » ص. ٢٩ .
واما بالنسبة للينابيع والابار فيقتصر وجودها في منطقة سهل مرج بن عامر ومنطقة بئر السبع - العوجاء ومعظم الابار التي وجدت في المنطقة الثانية مالحة لا يمكن الاستفادة منها . ولقد قدر الخبراء اليهود المساحات التي يمكن ارواؤها من الابار والينابيع عام (١٩٣٥) بـ ١٥٠٠٠٠٠٠ دونم !! الاراضي التي كانت مروية مثلا في ذلك الوقت ، فلم تزد عن ٣٥٠٠٠٠ دونم .

هنا وبالعودة الى المصدر الاصلي الذي تحدثت عنه الكتابة (وهو كتاب سعيد حماده ص. ٦٦) نورد الملاحظات التالية : (١) الاراضي المروية فعلا هي ٣٥٠٠٠٠٠ دونم وليس ٣٥٠٠٠٠٠٠ كما تقول الكتابة (سعيد حماده ص. ٦٦) . عنان العامري ص. ٢٩) . (٢) بشأن الاراضي الممكن ارواؤها تجزم الكتابة بـ « لا تشكل الانهار والينابيع مصدرا مائيا هاما » (ص. ٢٩) ولكن المصدر الاصلي يقول « ليس في فلسطين تقديرات زمنية لمجموع كميات المياه التي يمكن الحصول عليها ولا للمساحات التي يمكن ربيها » (ص. ٦٦) وكذلك فلتعدت تقديرات متعددة بشأن مصادر المياه والاراضي الممكن ارواؤها ولكن تلك التقديرات الاولية ، المتعددة والمتضاربة دفعت

فلسطين صالح للزراعة عدا الصحراء الجنوبية ، بما فيها الجبال والانهار والوديان والقفار واماكن السكن والمباني والمراقق والطرق ... الخ . قطعا ان الانسة العامري مخطئة والرقسم الغريب الاخر المستخرج هو قول الكتابة « لم يعد للعرب في كل فلسطين سوى ٣٦٥٧٠٠٠ دونم صالحة للزراعة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة » . وهذا الرقم الذي تعطيه الانسة العامري رقم خيالي بالمقارنة مع مساحة الاراضي الصالحة للزراعة . ويتناقض مع الارقام التي اعطتها الكتابة بنفسها : لمساحة الاراضي العربية الزراعية في المنطقة المحتلة ٤٨ بلغت في أفضل السنوات وهي عام ٦٣ / ٦٤ ٨٩٠٠٠٠ دونم (ص. ٢٥) . والاراضي الصالحة للزراعة في غزة ١٦١٢٩ دونما (ص. ٢٨) . وبلغت الاراضي الصالحة للزراعة في الضفة ١٧٦٠٧٠٣ دونمات (ص. ٢٦) . يكون المجموع ٢٨١١٨٣٢ ، وهذه المساحة المستخرجة من واقع بيانات عنان العامري تقل بـ ٨٤٦ الف دونم حيث قالت ان ما تبقى للعرب في كل فلسطين ٣٦٥٧٠٠٠٠ دونم (ص. ٢٨) . علما بان الكتابة لم تشر الى المصدر الذي اخذت عنه نسبة الـ ٢٠ ٪ المذكورة او مساحة الاراضي الزراعية التي قالت عنها انها تبلغ ٣٦٥٧٠٠٠ دونم .

وفي مقدمة الفصل الثاني تتحدث الكتابة وبنسبة صفحة نقط عن المناخ والمصادر المائية . وتقول عن المناخ « يسود فلسطين بشكل عام مناخ بلدان حوض البحر الابيض المتوسط وتقسّم السنة فيه الى فصلين رئيسيين فصل الشتاء ويمتد من تشرين الثاني حتى نيسان ، وفصل الصيف ويمتد من ايار حتى تشرين الاول » . ص. ٢٩ . وعندما تتحدث الكتابة عن فصلين رئيسيين ، فانها لم تذكر الفصول الثانوية !! وبهذا فلتعدت نسبة الكتابة فصلي الربيع والخريف . واما كيف نسبت عنان ربيع فلسطين فهو غريب فعلا . وبالرغم ان عنان لم تشر لمصدر كلامها ، ولكن جعلتها المذكورة تلك هي اعادة تركيب للجملة التالية وردت في كتاب سعيد حماده ص. ٥٨ ، نقلنا من « الكتاب الازرق » للعام ١٩٣٥ ص. ٣٥١ حيث تقسول الجملة : « ان مناخ فلسطين على وجه العموم هو من نوع المناخ السائد على شواطئ البحر